وأولى مثل وجنس إن سكن . أدغم كقل رب وبل لا وأبن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم . سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما ان يكونا مثلين او جنسين
او متقاربين فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالبا والبا
والتاء والتاء والثاء والثاء والجيم والجيم واللام واللام والمتجا
ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء والتاء والذال
والظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء ومن تابعه والمتقا
ما تقاربا في المخرج او في الصفة كالدال والسين والثاء
والتاء والضاد والشين فاذا التقا المثلان او الجنسان
وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب وبل
ران في قراءة من لم يسكت بل ونحو بل لا تجاوزون وقل لهم
وهل لكم الا ان يكون الاول حرف مد فانه يظهر كما اشار
اليه في قوله وأبن في يوم فاظهر اليا المدية عند اليا
والواو المدية عن الواو نحو في يوم كان مقداره قالوا
وهم امنوا وعملوا محافظة على المد لئلا يذهب
بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند النون فان قيل
لم اتفق على ادغام اللام الساكنة في الراء واتفق على اظهارها
عند النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام هل وبل
خاصة نحو بل نتبع هل ننبئكم وكلاهما متقاربا المخرج او متجا
فالجواب ان النون لما لم يدغم فيها ... مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو والياء استوحش من ادغام اللام
فيها كذلك واغتفر ذلك في لام التعريف لكثرتها وكذا
ينبغي بيان الحا الساكنة عند العين في قوله تعالى فسبحه
اذ القاعدة ان لا يدغم حلقي في ادخل منه والعين ادخل
من الحاء ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها

وكذلك

١٩

وكذلك الغين عند القاف في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلو
بنا لتغايرهما فان الغين حلقية والقاف لهوية وكذلك
اللام عند التاء في قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعدهما
اذ الادغام عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا
واحدا مشددا وكيفية ذلك ان يصير الحرف الذي
يراد ادغامه على جنس الحرف الذي يدغم فيه فاذا
صار مثله حصل حينئذ مثلان واذا حصل مثلان
وجب الادغام حكما اجماعا وان جاء نص بابقاء صفة
من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام
صحيح وهو بالاخفاء اشبه لما تقدم في خلاف نخلقكم
واما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو
ان يؤتى بالحرفين المصيرين جسما واحدا منطوق
بكل منهما على صورته مستوفيا جميع صفاته مخلصا
الى كمال بنيته . . . .

والضاد باستطالة ومخرج . ميز من الظاء وكلها تجي

امر بتمييز الضاد من الظاء بالمخرج وصفة الاستطالة
ثم اخبر ان الظاءات التي في القران تجي مجموعة
في الابيات الاتية وهي قوله . . . . . .

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ . ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

اعلم وفقك الله ان الناظم رحمه الله جمع اصول ظاءات
القران وانا افصلها على ترتيبها في النظم فباب الظعن
بالظاء ولم يات في القران منه الا حرف واحد في
سورة النحل قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قرأ الكوفيون
وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير وابو عمرو بفتحها
والظعن هو الرحلة من مكان الى مكان اخر وقع في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)